

ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين صلى  
 الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وبين كل من  
 هذه المقامات مراتب في الشرف والفضل لا يعليها الا  
 الله ولا يتاني رعاية حق الشرف له صلى الله عليه وسلم  
 ولا انبياء والمسلمين معتضى الايمان بهم الا بمعزة ما يجب  
 في حقهم وما يجوز وما يستحيل وباعتقاد ذلك معتقده  
**انه يجب في حق عامة الانبياء والمرسلين** على نبينا  
 وعليهم من الله تعالى الصلاة والسلام هو **الصدق**  
 ولا يصدر عنهم الا ما طابق الواقع عالمين به ما سبق  
 لهم من ثبوت العصمة ولان ذلك هو مفهوم النبوة والرسالة  
 فثبوتها ثبت للنبوة والرسالة امر ضروري واجب  
 قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى  
 وكذلك تصدق انه يجب في حقهم **الامانة** فلا يكتمون  
 شيئا مما انزل الله تعالى عليهم ولا مما اتمنهم عليه العباد  
 ولا يتخلقون بنبي من الخلفاء لما سبق من ثبوت  
 العصمة لهم ولان عامة العباد انما يكون حسب ما في  
 الجملة من الاستعداد وليس في استعداد الانبياء شئ  
 من المقاييس الدينية والدينية فوجب لهم صدق ذلك  
 من الامانة وبها كمال المزينة ولا من المطلوب من ارسالهم  
 انما هو تكميل الامنة بما انزل عليهم فلو كتموا شيئا حصل المنقص  
 منه وتعدرت التكميل به والتسفي وصف النبوة اذ المعصية

تلازمان

تلازمان وقد ثبت لهم النبوة فوجب انصافهم بالامانة  
 ومما انفقد انه يجب في حقهم **تبليغ كل ما امروا بالامانة**  
 فلامنة من غير توهين ولا تساهل بل يقومون عند كل امر  
 ونهي ونحوه بتبليغه في الممانعة لهم من العصية وكان التبليغ  
 هو مدارهم فقدم انفاكاه عنهم ضروري ولما يلزم من عدم  
 التبليغ من نسبة الجهل والعبث لمسلمهم تعالى عن ذلك  
 فان الجهل من النقايس وهو محال في حقه تعالى قال  
 عز من قائل اني معكم اسمع وارى وقال تعالى فانه يعلم السر  
 واخفى واليه كذبوا كذبا كبيرا في حقه تعالى ايضا قال  
 تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بامر  
 وقد اثبت الله تعالى لعامة الرسل وجوب التبليغ انه  
 اذ حصل الارسال محجة على الامانة في قوله تعالى وما  
 كنا معذبين حتى نبعث رسولا وليست المحجة الحقيقية  
 الا بتبليغهم على الختار وقال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين  
 لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وحيث ثبت لهم  
 وجوب الصدق والامانة وتبليغ ما امروا به ثبت  
**انه مستحيل عليهم** صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين  
**اصدا هذه الصفات** لاستحالة الجمع بين الاضداد  
 فان كل صفة غير متفكة يستلزم انتفاء ضد هاضم وفيه  
 ولما سبق من ثبوت العصمة لهم من عامة النقايس ولا  
 شبهة ان اصداد هذه الصفات هي اعظم النقايس بل

